المبتدا المذكور وكون المبتدا اما اضيف اليه نحو غير قايم الزيدان
وغير مضروب العمران فغير مبتدا مضاف الى الوصف والزيدان
فاعل الوصف اغنى عن الخبر والعمران نايب فاعل الوصف
اغنى عن الخبر قال في التسهيل بعد ذكر النفي واجري في ذلك
غير قايم ونحوه مجرى ما قايم واشار بذلك الى قول ابي نواس
غير ماسوف على زمن • ينقضي بالهم والحزن •
انما يرجى الحياة فتى • عاش في امن من المحن • فغير مبتدا
مضاف الى ماسوف وهو اسم مفعول من الاسف وهو الحزن
وقوله على زمن في موضع المفعول الذي لم يسم فاعله وقد
اغنى عن الخبر لان المعنى ما ماسوف على زمن نحو ما مضروب
الزيدان فالنفي بالاسم كالنفي بالحرف ولما سيل ابن جني عن
اعراب هذا البيت ارتبك فيه ثم خرجه على حذف المبتدا
واقامة صفته مقامه وايقاع الظاهر موقع المضمر والتقدير
زمن ينقضي بالهم والحزن غير ماسوف عليه ولابن الحاجب
فيه كلام طويل وتردد وخرجه على الوجه الذي ذكره ابن
جني وما اشار اليه جمال الدين بن مالك في من تخريجه على
الوجه المذكور هو عين الصواب ومنحة من الكريم الوهاب
وذلك فضل الله يوتيه من يشا ومثله قول الاخر
غير لاه عداك فاطرح اللهو ولا تغترر بعارض سلم •
فغير مبتدا مضاف الى لاه وعداك مرفوع بلاه وسد مسد
الخبر كما يسد مسده لو كان الوصف رافعا بعد حرف
النفي والله تعالى اعلم واذا كان الوصف او ما اضيف اليه
مبتدا فتارة يكون على سبيل الوجوب وتارة يكون على سبيل
الجواز وذلك ان الوصف والمرفوع بعده ان تطابقا في الافراد
نحو اقايم زيد جاز وجهان احدهما كون الوصف مبتدا وما بعده

مبتدا

مبتدا او مؤخر وقد يتعين الوجه الاول لعارض كما في قوله تعالى
اراغب انت عن الهتي اذ على الوجه الثاني يلزم الفصل بين
راغب ومعموله وهو الظرف باجنبي وهو المبتدا وكما في
قولك اطالع الشمس اذ على الوجه الثاني يلزم تذكير الوصف
الرافع لضمير المونث وذلك لا يجوز وان كان التانيث مجازيا
وكما في قولك اقايم رجل اذ على الوجه الثاني يلزم وقوع
النكرة مبتدا بلا مخصص كذا قاله بعضهم وفيه نظر لان
الوقوع بعد حرف الاستفهام مخصص واستشكل جواز
الوجهين هنا بانه يلزم على ثانيهما التباس المبتدا بالفاعل
وقد منعوا لاجله تقديم الخبر في نحو زيد قام واجيب بالفرق
بان كلا الوجهين هنا خلاف الاصل فان في جعل زيد في اقايم
زيد فاعلا جعل المبتدا مسندا وهو خلاف الاصل وفي
جعله مبتدا تاخير المبتدا وهو خلاف الاصل ولا كذلك
الوجهان في نحو قام زيد فان احدهما وهو كون زيد فاعلا
موافق للاصل والالتباس المحذور ليس الا اذا كان احد
الوجهين موافقا للاصل لسبق الذهن الى ما هو الاصل
من غير معارض فيورث التشويش والالتباس واجاب
بعضهم بانه لا ضرورة في تقديم الخبر في زيد قام حتى يرتكب
الالتباس لاجلها وفي اقايم زيد يجب تقديم قايم لتضمنه
الاستفهام وتعليق الاستفهام به والمشتمل على الاستفهام
يجب تقديمه قال فان قلت فالضرورة قايمة في اقام زيد
قلت لا ضرورة لجواز زيد اقام بخلاف زيد اقايم انتهى
فان قلت يرد على الجواب الاول انه جاز الوجهان في نحو
جيت انا وزيد مع ان اصل الواو ان تكون للعطف دون
المفعول معه ثم استشكله بنحو جيت انا وسوي ثم جوز تفسير

Copyright © King Saud University